وروى حجاج عن ابن جريج عن عكرمة في قوله تعالى : " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " . . . النساء 22 م الآية قال : نزلت في كبيشة بنت معن بن عاصم وهي من الأوس توفي عنها زوجها أبو قيس بن الأسلت فجنح عليها ابنه فنزلت هذه الآية فيها . وقال عدي بن ثابت : لما مات أبو قيس بن الأسلت خطب ابنه امرأة أبيه فانطلقت إلى النبي - A - فقالت : أن أبا قيس قد هلك وان ابنه من خيار الحي قد خطبني إلى نفسي فقلت : ما أنا بالذي أسبق رسول ا A . فسكت النبي A فنزلت هذه الآية : " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " . فامرأته أول امرأة حرمت على ابن زوجها .

أخرجه أبو عمرو وأبو موسى إلا أن أبا موسى اختصره وجعل أبو عمر هذه القصة في زواج امرأة الأب في هذه الترجمة ولم يذكر ترجمة " أبي قيس الأنصاري " التي تقدمت جعل الاثنين واحدا . وأخرج أبو نعيم هذه القصة في ترجمة أبي قيس الأنصاري ولم يذكر ابن الأسلت . وأخرج أبو موسى الترجمتين ذكر في ترجمة ابن الأسلت أن جعفرا المستغفري قال : قال ابن جريج : قال عكرمة : نزلت فيه وفي امرأة أبيه : كبيشة بنت معن ابن عاصم " : " لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها " . . . النساء 119 الآية . وذكر في ترجمة أبي قيس الأنصاري قصه نكاح امرأة الأب كأنه ظنهما اثنين . ولولا أن أبا موسى جعلهما ترجمتين لاقتصرت أنا على ترجمة واحدة . وذكرت أن أبا نعيم وأبا عمر أخرجاه إلا أن أبا نعيم لم ينسبه ولكن حيث جعلهما أبو موسى ترجمتين اتبعناه لئلا نترك شيئا من التراجم وا الموفق للصواب .

أبو قيس بن الحارث .

ب د ع أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . وهو من ولد سعد بن سهم لا من ولد سعيد . وكان قيس بن عدي سيد قريش غير مدافع . وكان أبو قيس من السابقين إلى الإسلام ومن المهاجرين إلى الحبشة .

أخبرنا أبو جعفر بن السمين بإسناده إلى يونس عن ابن إسحاق في تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة من بني سهم : " وأبو قيس بن الحارث بن قيس السهمي " .

ثم إن أبا قيس عاد من الحبشة فشهد أحدا وما بعدها من المشاهد . وقال ابن إسحاق : اسم أبي قيس بن الحارث : عبد ا . قال أبو عمر : وقد روي عن ابن إسحاق أن عبد ا أخو أبي قيس . كذا قال والذي رأيناه من طرق مغازي ابن إسحاق أنه ذكر في مهاجرة الحبشة : عبد ا بن الحارث بن قيس بن عدي ثم قال : وأبو قيس بن الحارث بن قيس فهذا قد جعله أخاه ولم يجعله اسما له .

وكان أبوه الحارث أحد المستهزئين " الذين جعلوا القرآن عضين " الحجر 191 . واستشهد أبو قيس يوم اليمامة شهيدا . أخبرنا عبيد ا بن أحمد بإسناده إلى يونس عن ابن إسحاق في تسمية من استشهد يوم اليمامة من بني سهم : " أبو قيس بن الحارث " .

أخرجه الثلاثة .

أبو قيس الجهني .

ب د س أبو قيس الجهني قال ابن منده : أبو قيس الجهني شهد فتح مكة مع النبي A وكان يلزم البادية وكان في آخر خلافة معاوية قاله محمد بن عمر الواقدي . أخرجه الثلاثة وقال أبو نعيم : ذكره المتأخر وقال : " استشهد يوم اليمامة وقال : " كان يلزم البادية . وكان في آخر خلافة معاوية " . قال : فما أفحش هذا التخليط الذي ذكره على الواقدي كيف يكون المستشهد يوم اليمامة باقيا إلى آخر خلافة معاوية وآخر خلافة معاوية سنة ستين وبينهما نحو خمسين سنة نعوذ با من العمى المتناقض . انتهى كلامه